



التفكير المستقبلي وتعلم الفرد كيفية السيطرة على ظروفه:
ألبرت باندورا

باندورا الانسان:

ولد في الرابع من ديسمبر في قرية موندارا في كندا , كان والديه يقدران العلم تقديراً عالياً فقام والده بتعليم نفسه القراءه باللغات البولندية والروسية والالمانية , التحق باندورا بمدرسة نمطية صغيرة بالبلدة ونظراً لنقص المدرسين والموارد كانت المبادرة الشخصية لتعلم وايضاً كانت هناك مبادرة جماعية , فقام باندورا ورفاقه بتشكيل مجموعة دراسية لتعليم انفسهم , تزوج من مدرسة بمدرسة التمريض وجاءت حياتها بمصادفة لقاء اخر ذي اهمية, فقد ظهر فيرد ينالد المعروف ب اسم الدجال العظيم كطبيب مقيم في مجال التوليد بالمستشفى الذي تعمل فيه زوجته مدعياً انه طبيب ومعروف انه قام بعمليات ناجحة على الرغم انه لم يدرس الطب فكان هذا مثير لدهشة بالنسبة لباندورا , حصل على جائزة الاسهامات العلمية المتميزة في الجمعية الامريكية لعلم النفس , وكان نموذجاً للباحث والمدرس المنظر , وقبل ان ينهي حياته العلمية أنه سيصبح العالم الاكثر حصولاً على الجوائز على الاطلاق هذا ان لم يكن كذلك بالفعل .



وجهة نظره في الانسان:



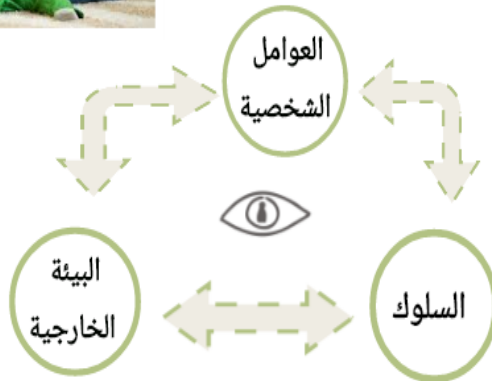
يرى ان الانسان كائن اجتماعي بطبعه , يعيش في نطاق مجموعات من الافراد يتفاعل معهم ويؤثر ويتأثر بهم . ان الانسان يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الافراد المحيطين به فيتعلمها من خلال تقليدهم . وترى باندورا ان اغلبية أنشطة البشرية يتم تعلمها على نحو بديلي من خلال الملاحظة والعمل على محاكاتها. نمو الشخصية وتعديل السلوك يعتمد على خبرات التعلم الاجتماعي.



المفاهيم الأساسية



1- التعلم من خلال الملاحظة :-



التعلم بالملاحظة التقليدي ، لان الانتباه الانتقائي والدافعية للأداء تجعل هناك فرق ، اذ ليس بالضرورة ان كل ما يعرضه النموذج يعني تقليده ، فمثلا عندما يرمي شخص نفسه في حفرة لن يسقط خلفه كل من يشاهده ، وكذلك الجانب الانتقائي لا يقتصر على التعلم وحسب بل ينعكس على عملية الاداء ، فقد يعمل الاشخاص على اعادة صياغة الاداء بما يتوافق مع قدراتهم ودافعتهم للأداء، ويرى ان سلوك العوامل الشخصية من الاحداث الداخلية والبيئة الخارجية لها تبادلية فكل منها يؤثر على الاخر.

aze

2- التعزيز البديلي (بالانابة) الاجتماعي والمعرفي :-

أكد باندورا ان المصطلحين يرتبطان ارتباطاً وثيقاً حيث ان المعرفة هي الوعاء الذي يتعلم الناس من خلاله من الاخرين فالتعلم الناس بالانابة من خلال ملاحظة السلوك الاخرين بقدر تعلمهم من تجاربهم المباشرة .

التعزيز



aze

التعلم من خلال احتذاء الامثلة التي يقدمها الآخرون :-

عندما يتعلم الناس من ملاحظة الآخرين ، فإنهم لا يتشربون ببساطة ما يقدمه النموذج وإنما يبدأون بملاحظة الآخرين ولديهم ميول مسبقة تحدد ما يتعلمونه مما يشاهدونه .

لا تتوقف الناس عند قبول سلوك النماذج وتحويلها إلى شكل رمزي بل يحاولون تحويل الملاحظات إلى سلوكيات كما يعتمد النجاح أيضاً على مهاراتهم لتنفيذ السلوك .



تضم السبل اللفظية والتصويرية لنقل المعلومات الفورية التي ترتبط بالحصول على مكافءة .



الناس لا يتبنون النماذج بشكل سلبي بل يقومون بنقدها على أساس المعلومات التي لديهم فالسابق .

تحويل الملاحظات إلى سلوكيات

النمذجة الرمزية

التمثيل الرمزي



الاهداف والتنظيم الذاتي :-

الاهداف هي الانجازات المتوقعة تحقيقها والتي تتسق مع المعايير الاجتماعية .

ان المفحوصين التجريبيين الذين يضعون الأهداف ويحصلون على التغذية الراجعة فيما يتعلق بالتقدم في تحقيق الاهداف أنما اظهروا أداءً يمتاز ببذل الجهد وكانت الجهود كبيرة بشكل مطلع بالمقارنة بغيرهم من المفحوصين ممن يقومون :-

بوضع الاهداف فقط .

*يحصلون على التغذية الراجعة فقط .

*لا يضعون الاهداف ولا يحصلون على

التغذية الراجعة





اساليب باندورا في العلاج النفسي:

الانحراف النفسي لدى باندورا لا يرجع الى ضعف الخلق او سيطرة دافع واحد على الفرد او خبرات طفلية تعيسة وانما ينشأ عن طريق العلاج ، لأنه يتطلب حذف هذه الانماط السلوكية التي ارتبطت بالتعزيز

هناك ثلاث مستويات لإنجاز العلاج من وجهة نظر باندورا :

المحافظة على السلوك الذي تم اكتسابه



التعميم



الحث على تغيير وإحداثه

اكثر انواع العلاج فاعلية ، فقد يحدث لدى شخص التغيير وتعميم التغيير ولكن قد تضع اثاره مع الوقت ويعود الفرد لما كان عليه مثل (انطفاء التدخين)

يستطيع الشخص بعد التغيير ان يعمم السلوك ليشمل مواقف اخرى

لكي يتم العلاج بفاعلية عالية لابد من استشارة لتغيير في السلوك

إيجابيات
النظرية

فكرة التعلم بالملاحظة تتسق مع الخبرة والمنطق ، أي من المعقول ان نتعلم بملاحظة. شخص اخر ونقلده .

انها تجمع بين العوامل البيئية والعوامل النفسية. يتطلب تعلم وتقليد سلوك معين ثلاثة أمور: التذكر (تذكر ما لاحظته الشخص)، الإنتاج (القدرة على القيام بسلوك معين)، والدافع (السبب الكافي الذي يرغبك في تبني سلوك معين).

تؤكد النظرية على اهمية الجماعة وقيمها ونظمها ، كمحدد اساسي للسلوكيات التي يكتسبها افراد الجماعة.

ممكن أن نتعلم بالملاحظة من شخص آخر ونقلده (تقليد سلوك حسن).

وممكن ان نسهل بالملاحظة تعلم سلوك من خلال ملاحظة شخص يقوم بالسلوك نفسه ، مثل : صبي يتعلم كرة القدم من خلال ملاحظته للاعبين في مباريات كرة القدم .

idea

maze



- انتقد باندورا لتركيزه على السلوكيات الظاهرة .
- و تجاهله مشاكل إنسانية واضحة مثل : (الصراع - الدوافع اللاشعورية) .
- اهماله لاكثر العوامل تأثيراً في الشخصية الانسانية .

maze



THANK YOU

الزغول ، عماد عبدالرحيم (2014) . نظريات التعلم . عمان : دار الشروق للنشر .
كفافي ، علاء و النبال ، مايسة و سالم ، سهير (1431) .
نظريات الشخصية الارتقاء- النمو- التنوع . عمان : دار الفكر

اسماء العقيلي
اشواق الشهري
مشاعل العصيمي

maze